

بَابُ الْمَشَارِقِ وَالْإِنْفَاقِ

Bibliographie.

١٧- التاريخ العام

الجزء الأول لمؤلفه رشيد بقدونس في ٥٧٢ ص بقطع ١٢ مع ١٤ خريطة

الجزء الثاني في ٧٠٤ صفحات بقطع ١٢ أيضا لترجه رشيد بقدونس استاذ

التاريخ والجغرافة في المدرسة التجهيزية سابقا

حقوق الطبع محفوظة للمترجم

طبع في مطبعة الثرفي في دمشق ١٩٢٤

هذا التاريخ موضوع في جزئين . يبحث الجزء الأول منها عن شعوب آسية
واوربة القديمة . والثاني موضوعه شعوب البربر وشعوب اوربة في القرون
الوسطى والترك والعرب والحكومات الاسلامية . والكتاب في قسميه موافق
لبرنامج الصف الثامن من المدارس التجهيزية وأقرت رئاسة المعارف في سورية
تدريسه بقرار لجنة الترجمة والتأليف الصادر بتاريخ ٢٢ تموز سنة ١٩٢٤ رقم ١٠٧ .
والذي يلاحظ في هذا التأليف او هذا النقل الى لغتنا ان الأستاذ اتخذ
الكتابة الترككية لتصوير الاعلام الأفرنجية فيقول مثلاً فرلاً دويق وفرلاً خوار
والسجلتين . . . وايتوسان . . . واهل الصليب . . . وهو يريد فريديريك وغريغوريوس
والصقليتين واثوسنسيوس والصليبيين . فإين هذا الاسماء من تلك؟ فالظاهر ان
المؤلف لم ينقل هذه الاسماء راساً عن اصحاب التأليف أنفسهم بل عن التركية
وإلا لايجوز لنا ان نتلاعب بالاعلام كيفما نشاء لان ما كان لاتيني الاصل ينقل
بلاطينيه وما كان ايطالياً يؤخذ بايطاليته الى غيرهم من اللغات المعروفة نعم اتنا
نرضى بان تعرب بعض الاعلام الأفرنجية على الوجه الذي عربه السلف في سابق العهد
فاشتهر بذلك الوجه كطليطلة وغرناطة وبلد الوليد لما يسميه القرييون : توليدو .
وكريادة . وقلندويد . من اعلام المدن . وبطرس . ويولس . ولوقا من اعلام الرجال ؛

لما الأعلام التي لم تشتهر عند السلف، أو لم يجر فيها على صورة واحدة تقتصر فيها كل مؤلف أو كل اخباري على ما هو له خاطره فالتقرب من الرواية لأفريقية أحسن وأضبط والأسماء التي رواها المؤلف قريبة من اللغة الفرنسية بعيدة عن أصحاب الأعلام أنفسهم وعن مزلة لغتنا العربية. فكان يجب ان تروى على ما يرونها هم بلسانهم الخاص بكل قوم من اقوامهم لا كما فعل حضرته. وعليه لا نوافق ابدأ في اغلب ما أورده من الاسماء فانها غير صحيحة في نظرنا وبخلافه لوضعهم وادضاعنا معا. وموافقة للتركية فقط.

ثم ان حضرته خالف نقل الألفاظ العربية مخالفة صريحة لما نقله السلف واتبع في ذلك منقولات ومصطلحات الترك. فقد قال مثلاً في الأركون: أرخونت (٢٣٧:١) وفي الخنساء: اسقاراب (ص ٤٢) والمدرج (بتقدير المسرح) انفي تياتر (ص ٥٥) والسكوني: اكومونيك (ص ٤٥٣) والمراعر: أوباترئنس والمشي (بضم الميم وفتح الباء) اوغوست (٤٤٦) ولو قال اوغسطس لكان اهون والشبر: اوقاريس (٤٤٦) ولو قال اوغارستية أو افغارستية لكان ايسر والمتائل: اوكور (٢٣٤) والبطريق: باتريسيم (٢١٣) والكاهن: براتر (٤٣٥) ثم قال: ولم يستعملها اليونان القدماء بغير هذا المعنى. ولما اخذها الأفرنسيون حرقوها لفظاً ومعنى حتى صار معناها اليوم راهب (كذا). الا قلنا: الاقدمون منا استعملوا الكاهن. واما قوله انها اليوم يعنون بها الراهب فغير صحيح اذ الراهب هو بالفرنسية Moine أو Religieux واما الكاهن فهو Prêtre

ولا نريد ان نستقصي جميع الألفاظ التي نقلها عن الفرنسية بحروف عربية لأنها كثيرة. ولهذا اصبح كتابه متعباً على من يطالعها لما يتفق فيه من هذه المفردات الغريبة الكتابة والمعنى والمبنى: فلا تعرض لها. على ان العيب الكبير في هذا السفر وهو العيب الذي لا يفتقر ان المؤلف أو المرب أو الناقل روى اخباره كلها عن كاتب معاد للكاتوليك وقد سدك بهم كل شريعة بلا ادنى تحقيق. فكان يجب على من يكتب مثل هذه التأليف ان يطالع ما يفتره قوم على قوم. ثم ينصف في حكمه. وإلا فاذا كانت الاخبار هي انتقام وتشف لعدو من حزبه الخصم. فالكتاب لا يساوي دافعا. وهذا ما نجده في جميع

ما يرويه من الاخبار التاريخية . فالكاثوليك لا يلتفتون الى مثل هذه التصنيفات سواء أكان اصحابها من أبناء الغرب ام من أبناء الشرق ؛ اذ ما نصيب الكذب والبهتان وتزوير الاخبار إلا نبذها في زوايا النسيان . ونحن نأسف على ان يكون صديقنا قد جرى في هذا الوادي ، وادي تضلل .

١٨ - جلال خالد

قصة عراقية موجزة ١٩١٩ - ١٩٢٣ قطع الثمن

لمحمود احمد السيد المدرس (حقوق الطبع محفوظة له)

مطبعة دار السلام في بغداد ١٩٢٨

كلنا نعرف محمود احمد افندي وأنه شاب متوقد الفؤاد يحسن صوغ الروايات ويمررها بثوب شفاف عن الحقائق الملموسة التي لا مبالغة فيها . وهذه القصة هي من هذا الطرز . فلا عجب اذا اقبل العراقيون على مطالعتها .

١٩ - المجلة الطبية المصرية

لسان حال الجمعية الطبية المصرية (السنة الحادية عشرة)

سنتها عشرة شهور . العدد الاول يناير ١٩٢٨

الادارة بشوارع زين العابدين بالسيدة (بمصر القاهرة)

تلقينا للمرة الاولى الجزء الاول من هذه المجلة النقية فوجدناها من اخضر المطبوعات مادة وجوها . عدد صفحات الجزء الواحد ٩٠ في اللغة العربية و ٢٦ في اللغة الانكليزية . هذا عدا ما فيها من الاعلانات الطبية الكثيرة في عدد صفحات . حل اتنا نرى اصحابها يتساهلون في لغتهم كل التساهل واغلب مقالاتهم لم تصح من خطأها في التعزيز . ومن ابحاثها مقالة في الجواتر الجعوظي . وقد ذكرت الجواتر بهذه الصورة مرارا عديدة . مع اتنا تعلم ان هذه اللغة كانت معروفة عند اطباء السلف باسم الجبر (وزان سبب) اي Goltre فلا نرى موجبا لاهمال العربية الخفيفة على اللسان الشائعة في العراق والتمسك بجواتر الفليضة الضخمة . حل ان الذين يقلب في مقالاتها أصبح الآراء . وانبتها في علم الطب الحديث فتسنى لها الرواج بين طهراني الناطقين بالضاد .

٢٠- المفاوضات الروحية

بين النفس وقلب يسوع في سر القربان الاقدس

صنفه مؤلف كتاب التعمدين اقلب يسوع الاقدس

طبع طبعة ثانية متقنة بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد

في ٥٠٢ ص بقطع ١٦

هذا الكتاب طريقة من الطرف، حسن الورق، والطبع والتصاوير، وبالاخص: حسن الاقوال فصيح العبارة ينفذ الى اعماق النفس حتى انه ليؤثر فيها أثرا مفيدا. ونحن لم نقرأ تصنيفا تقويا محبوبا المعاني مثل هذا التأليف، الذي يفوق كل ما كتب في معناه. واتنا لنوصي به جميع الذين يودون السير الحثيث في طريق الكمال المسيحي، والسلوك في الباطن سلوكا تظهر آثاره في جميع ما يأتيه المرء من المحامد التي هي مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال.

٢١- القسم الاخير من كتاب تجارب الامم

لابي علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه

مع نخب من تواريخ شتى تتعلق بالامور المذكورة فيه

وقد اعتنى بنسخه وتصحيحه . ف . آملوز

وهو في ستة اجزاء وفهرست . والاجزاء الثلاثة الاولى عربية النص

والثلاثة الاخرى ترجمتها بالانكليزية بقلم د . س . مرجليوث، وكلها بقطع الثمن

مسكويه . لا ابن مسكويه كما يقول بعضهم . ثقة في ما رواه في التاريخ الذي حفظته انا له . لانه كان امين صندوق عضد الدولة من بني بويه، ومعتمدا في جميع اموره. ولهذا كان أبو علي واقفا على انباء زمانه احسن وقوف، فضلا عن انه كان نقادة لما كان يقع تحت عينيه أو يسمعه . توفي في ٩ صفر من سنة ٤٢١ هـ (١٧ شباط ١٠٣٠ م) .

كان بلقي بطبعه على ان يصور الاصل المخطوط كما هو ويطبع كما تطبع الصور، على نفقة « لجنة ذكرى جب » الانكليزية؛ لكن ظهر بعد الطبع ان في قراءة الاصل على ما هو عنتا ومشقة، فعمل عندنا، ثم طبع بمطبعة فرج الله

الكردي في مصر سنة ١٩١٤ فجاه سهل القراءة .

والغناية بطبعها عظيمة لانه وضع في كل صفحة مطبوعة رقم صفحته
الاصلية حتى اذا اراد الانسان التحقيق على ما في الاصل لم يكلف شططا .
وضبطت مواطن الاشكال والشبهات ضبطا كاملا . إلا انه مع ذلك كله وقع خطأ
كثير في الطبع . وفي بعض الاحيان كتب متولي تصحيح مسودات الطبع « كذا »
لانه لم يمتد الى الرواية الصحيحة . فقد جاء مثلا في ١ : ١٩٣ : و اضاف الى
ما كان الى ابي الهجاء من اعمال طريق خراسان وحلوان والدينور . . . ووفقا .
وخانيجان [كذا] والموصل . . . قلنا : كتب (كذا) وراء خانيجان لانه لم
يشاهد في كتب البلدان مدينة بذاك الاسم . ولقد اصاب : لكن المدينة معروفة
باسم خانيجار (براء في الآخر) ولا نريد ان نتبع تلك المساقط في جميع مواطنها
لان ذلك يطول .

وكنا نود ان تختلف حروف العناوين أو الفصول عن حروف النص كما كنا نود
ان يتخذ في آخر هذا السفر مفتاح لتفلق الالفاظ التي وردت فيها وان يفرد معجم
للالفاظ التي لم ترد إلا في كتب المولدين ولا سيما في هذا التصنيف البديع المتع
فقد ورد فيه مفردات جمّة بل لآل فريدة نحن في حاجة الى معرفتها في هذا
العصر والى اتخاذها في ما نخطه قايما بحاج القوم .

اما الترجمة الانكليزية فيكفيها حسنا ان العلامة المستشرق الشهير صديقنا
مرجليوث تولى نقلها الى لسانه . وهي من احسن الترجمات .

وفي الكتاب اخبار كثيرة تتعلق بالعراق ولا سيما ببغدادنا المحبوبة فاقنناؤا
واجب على كل من يحب دياره .

والفهرس شامل لجميع الاعلام من اناس ومواضع مما يجعل فائدة هذا التاريخ
على طرف الثمام . وبذلك النفع العام .

٢٢- المخراث

مجلة زراعية صناعية اقتصادية

صاحبها ومحررها : ادوار غالب مهنتس زراعي

جاءنا الجزء الاول من هذه المجلة الزراعية النافعة وفيها عدة مقالات في

شجرة الزيتون وغرسها والعناية بها . والمحراث قديماً وحديثاً وداء اليرقان في الكرمة أي *Rhizomorpha fragilis* ونظراً في تربية الحيوانات الداجنة ، وآكلة التفاح الى غيرها . والظاهر من عبارة صاحبها انه غير متمكن من لغتنا وغير عارف بالمصطلحات الفنية ، فقد ذكر في ص ٣٠ من هذا الجزء (وعند صفحاته كلها ٣٢) اسماء ازهار بالافرنسية والعربية خبط فيها خبط عشواء . اذ ذكر منها ثمانية ولم يصب إلا في اثنين وسائر الاسماء غير صحيحة ، بل مشوهة اختع تشويهاً . عزى الله اصحاب هذه اللغة بما يفعله بها اولادها الضعفاء .

٢٣- جامع التصانيف الحديثة

التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والاميركية

الجزء ٢ . يحتوي على مطبوعات سنة ١٩٢٧ الموافقة لسنتي ١٣٣٥ - ١٣٤٦ هـ

في ٦٠ صفحة قطع الثمن الصغير عني بحجمه وترتيبه

يوسف اليان سر كيس الدمشقي

صديقنا القديم السيد يوسف اليان سر كيس . ممن ولع بالوراقة (بالبيولوجرافية) وهو يعالجها منذ امد بعيد ، وله تحقيقات في هذا الموضوع تشهد له بعلوم كعبه فيها . وهذا الجزء الثاني يتم صنواً الاول الذي ذكرناه في هذه المجلدة (٦١:٤) وقد اصحح فيه الاغلاط التي كانت وقعت من قلعه في ذاك الجزء . وزاد فيه ما كان قد اغفل ذكره فيه من المطبوعات .

وقد لاحظنا ان المؤلف لا يهتم بما ينشر في العراق إلا من بعيد ، فقد فاتته ذكر مؤلفات عديدة طبعت في حاضرتنا في مطابعها المختلفة ، ولا سيما مطبعة دارالسلام ودار الطباعة الحديثة ومطبعة الحكومة والمطبعة السريانية . فالظاهر انه لا يعرف منها إلا النزر القليل الذي لا يكاد يعد . وقد ذكرنا نحن بعض هذه التأليف التي اهديت لنا ؛ فلو راجع مجلتنا لزادت بضاعته .

وفي بعض الاعلام خطأ في النقل فقد ذكر في الرقم ٣٤٢ اسم القس يوسف كركي الكلداني واعاد هذا الخط في الفهرس (ص ٦٠) والصواب كوكي بواو بين الكافين الفارسيين .

وسب هذا الجزء ذكر ٣٩٤ كتابا مطبوعا . فهو مفيد لكل من يود الوقوف على اسامي المصنفات ومحال طبعا .

٢٤- خواطر الأخت ماري ليسوع المصلوب

للأب دنيس بوزي من كهنة جمعية قلب يسوع

تريب الاب انستاس ماري الكرملي الحاي

طبع بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٦

في ١٧٧ ص بقطع الثمن الصغير

الأخت ماري ليسوع المصلوب راهبة حكرمية حافية عاملة ، ومولدها في عيلين قرب شفا عمرو (فلسطين) في سنة ١٨٤٦ وتوفيت برائحة القداسة في دير كرمليات بيت لحم ؛ ولم تكن تعرف القراءة والكتابة ، إلا انها اشتهرت بمكارم اخلاقها ، وكثيرا ما كانت تختطف بالروح فتتكلم بامور عالية وهي لا تشعر بما تنطق به فكانت الراهبات من حوالها يكتبن ما كانت تتلفظ به ولم يذكرونها لها في حياتها . وفي هذه السنوات الاخيرة نشر احد الابرار من جمعية قلب يسوع بعض تلك الخواطر التي تتم على فضل غير مألوف واتكلم في اقصى السمو . وقد نقلنا الى لغتنا هذه الافكار وهي تباع عندها بربطة واحدة .

٢٥- النشر الجديد

مجلة مدرسية علمية ادبية شهرية لسان حال النهضة الحديثة

اصحابها ورئيس تحريرها : عبدالرزاق الناصري

العدد الرابع السنة الاولى . مارس سنة ١٩٢٨

طبع في المطبعة الكاظمية في العشار (البصرة)

تلقينا من بريد البصرة الجزء الرابع من هذه المجلة . وكان قد ظهر منها ثلاثة اجزاء ، ثم احتجبت بامر من وزارة المعارف . ولان افرج عنها وعادت الى النشور . وهي تصدر في ٤٢ صفحة . وابحاثها تفيد المدارس ومن ينشئ اليها معلمين ومعلمين .

وكننا نود ان نرى اغلاط طبعا قليلة ليسلم التلميذ عند مطالعتها من العثار

في كل صفحة من صفحاتها . ومن المادة المألوفة ان الطابع يجيد تضيق الوجوه الأولى ونرى مع ذلك في الصفحة ١٢١ وهي الأولى من هذا الجزء . قوله : فاسف كل صديق مخلص وتشتت كل حسود مناوى . والمعنى يطلب هنا ان يكون الفعل : ويشمت كل حسود . وفيها ... اما الآن وقد عدنا الى ما بدأنا به ، فقد صار من اقدم واجباتنا ... ولعل الصحيح هو : من افسس واجباتنا ، اذ لا معنى للقدم هنا . — وفيها التي تنمي بكل فخر اليها ... ولوقال : تنمي اليها بكل فخر لكان اسد .

وعلى كل حال لا يلتفت الى هذه الهنات لما فيها من المواضيع المفيدة لابناء المدارس ، فمضى ان لا تحتجب كما احتجبت اخواتها الكثيرة .

٢٦- كتاب الرد على الزنديق اللعين

ابن المقفع عليه لمة الله

لقاسم بن ابراهيم عليه من الله افضل الصلاة والتسليم

ضبط متنه وترجمه الى اللغة الايطالية وعلق عليه الحواشي

ميكائيل انجلو جويدي الاستاذ بجامعة رومية وبالجامعة المصرية

طبع بمطبعة اكااديمية لنجاي الملكية في رومية سنة ١٩٢٧

في ٥٦ صفحة عربية و١٢٨ صفحة ايطالية بقطع الثمن

الاستاذ ميكائيل انجلو هو ابن الاستاذ الشهير اغناطيوس جويدي المعروف بتأليفه المختلفة في اللغات الشرقية المتعددة . واليوم يجري التجل على آثار والده وقد اهدانا هذا الكتاب « الرد على ابن المقفع » ناقلا اياه الى لغته الايطالية . وهذا الكتاب واشباهه من انفس منخرات السلف ، لان أغلبها اتلف ولم يسلم منها إلا مالا يكاد يذكر . وهذا لم يسلم إلا لانه جاءنا على يد خصمه الذي يظن في نفسه انه قد لا . ونحن لانرى رأيه ، لان هذا الرد في منتهى الفهاة ويدل على عجز في المفند . ولعل ذلك كان حيلة منه لينقل الى الاجيال الآتية رسالة ابن المقفع التي يعترض فيها على بعض الآيات . فيطبع في النفوس آراء من نعت بالزنديق ليروج على عقول الاغرار بضاعة ابن المقفع .

هذا من جهة الآراء . أما من جهة عبارة القاسم فانها مسجعة يظهر فيها التكلف وتكرار لفكر الواحد بالفاظ مختلفة . مما يدل على قلة المادة في فكر المفند .

على ان الكتاب يبقى نفيسا في نظر العلماء لاننا نطلعنا على رأي ابن المقفع وعلى المذاهب الشائعة في عصره .

وكان المرحوم الأب لويس شيخو اليسوعي قد ذهب الى نصرانية ابن المقفع وهذا كلامه : « وقد اشتهر كثير من الكتاب والمصنفين بين النصارى ، نستغني بذكر بعضهم ، فمنهم : ابن المقفع الكاتب المشهور ... (مجلتي الادب ٣٠٨ : ٤ في الحاشية) ، مع ان النصرانية لم تخطر على بال ابن المقفع . قال صاحب الفهرست ... واسمه بالفارسية روزبه وهو عبدالله بن المقفع ويكنى قبل اسلامه ابا عمرو فلما اسلم اكنى بابي محمد ... » وقد ذكر غير واحد انه لم يكن مسلما صادقا وكان يطن المجوسية . اما الصحيح فانه كان زنديقا وهذا كتاب يشهد على هذه الحقيقة .

دع عنك ما في الكتاب من سقم التعبير فان انشاء القاسم لا يداني انشاء ابن المقفع ، ولو عن بعد . فقد قال مثلا في ص ٩ : فان هم ثبتوا له اسما غيره لم يكن إلا مفعولا . وان كان هو اسمه كانت اسماؤا ممن سماه فضولا ، والفضول عندهم من كل شيء فمفعومة (كذا) ، واسماؤا اذا كلها شرور ملومة ، فهل يبلغ هذا من القول ، إلا كل احق او محمول (كذا ولعلها او مجنون) . وقال الرحمن الرحيم ، فلن زعم ؟ أنفسه أم الاصل النعيم ؟ فان كان عندا رحمتا رحيمًا ، لمن لم يزل عندا شرا ملوما ، ان هذا (كذا) لهو أجهل الجبل ، والرضى عما ذم من الاصل . وان كان انما (كذا) هو رحيم رحان لما هو من نفسه احسان ، فهذا احوال الحال واخبرتنا متناقض الاقوال . »

قلنا : ونحن وضعنا (كذا) كلما اقتضت الحال . وكل ذلك يدل على سقم التليل وسقم العبارة ، فكيف يدرك الظالم شأو الضليع

وقد افادنا حضرة المعتمدي بطبعه ان المؤلف من ائمة الشيعة الزيدية وتوفي في سنة ٢٤٦ هـ اي سنة ٨٦٠ م والرد يرى في الحزابة لابن روية في مجموعة رسائلها كلها للامام المذكور وبينها رد على النصرانية وقد نشره من مدقنه وطبعه إ. دي مانيو في ٦٣ صفحة .

اما ترجمة الرد على ابن المقفع الى الايطالية والحواشي التي زينت بها فمما يظهر مقبرة ناشر الكتاب وتضلعه من لغتنا العربية ووقوفه على العلوم الاسلامية

نفسى ان يزيدنا من نشر امثالها .

٢٧ - ديوان الحوماني

الجزء الاول

وقف على تصحيحه (كذا) وعلق عليه ناظمه (كذا) حقوق الطبع محفوظة

مطبعة المرفان - ميدان سنة ١٩٢٧ في ٢٠٨ من بقطم الثمن

هذا ديوان حسن الطبع والورق ، وعاوين قصائد جميعها مبتكرة ، وهو أمر ما كان الاقدمون من السلف يعرفونه .

وفي مطالعتنا لهذا الجزء الاول وجدنا فيه اشياء مخالفة لما كنا قد تعلمنا في صبا فلا تعلم ، اعملونا جهلوا ما كانوا يلقوننا ايلا ، ام ان الناظم هفا هفوات لم يشعر بها . وعلى كل حال اننا نعرضها عليه ليرشدنا الى خطأنا - ان كان هناك خطأ - وها نحن اولاء نبويها ابوابا ليسهل على القراء تتبعها .

١ - جمجمة ولا طحن او مبالغات فاضحة

في بعض الايات صناعة بدعية وهي الصناعة التي بارت موقفا منذ نحو نصف قرن ولم تبق إلا في نظم الاقدمين ، او من كان في دماغه خيرة الاقدمين . من ذلك ما جاء في ص ١٠ :

ضحك الحسام ولست اعتر جفته ان لا يسيل ومن دم عبراته
فقد راي الاشتراك اللفظي بين جفن السيف وجفن العين ، فاتي بالمبرات والدم والسيلان . وكل هذا تصنع لاعلاقة له بالشعر الحقيقي الذي هو الشهور . ومن مبالغات قوله في ص ١٢ :

لا اعتر الصخر الاصم وقد وعى تنجابه ، ان لا تلين صفاته
ومن غريب قوله ما جاء في الصفحة عينها :

يكني الحمام ولست انكر دمه ان المحب سخيعة عبراته
فلا ادري متى كان للحمام دم . وقوله في ص ١٣ :

حشد البسيط عليه منه كتابا وانقض منه عليه صقر آزم
قال ناظمه في شرحه : « الضمائر كلها تعود الى الشعب المظلوم » قلنا : والبيت

لا يزال مع ذلك غامضا وان نبه عليه ان الضمائر تعود الى الشعب المطلوب . ثم
اي قيمة تكون لشعر يتوقف فهمه على تعليق الشروح عليه ؟
والكتب صراح في قوله ص ١٣

يستنزف الامايق من وقع الطلبي برق ومن خفق البنود زمزم
وفسر الزمازم بانها جمع زمزمة وهي صوت الرعد . فانت ترى ان وقع الطلبي
يعتبر برقا وخفق البنود يسمع زمزم . فكل ذلك من المبالغات التي لا يقبلها
ابن هذا العصر .

ومن هذا القبيل قوله في تلك الصفحة :

والخيل تسبح في السماء فراعس في ليلها الطامي وآخر عائم
ومثله في ص ١٦ :

كم مقلنة للمزن فاضت حولها وجيوب زهر فتقت وكماثم
والذي نراه هنا ان « كماثم » معطوفة على جيوب و « جيوب » معطوفة على
مقلنة ، و « مقلنة » مجرورة . لكنه احتاج الى ضم كماثم لان القافية مضمومة
فضمها هذا فضلا عما في هذا الكلام من المبالغة التي لا تتحقق في حد نفسها .
ومن باب المبالغة المخالفة لنقنا في هذا المصر قوله في ص ٢٩ :

هكذا تملو بهم همم دونها ينحط كيوان
فسر كيوان : « برج (?) » في السماء . كما . يا اخي كيوان ليس برجا بل
هو زحل اي كوكب من الخمس واما البرج فهو قسم من فلك البروج .
ومن هذا القبيل قوله في ص ٤٠ :

بل سيد في حشا الجوزاء صارمة يغري وفوق السها تجري به قدم
ومثل ذلك ما جاء في ص ٦٢ :

وكنت قبل الهيام فيه « اجر بردي على النجوم »
وكقوله في ص ٩٦ :

ترمق حصاء ارضا حسدا عليه حتى الكواكب
ومثله في ص ١٠١ :

ما حسدنا ؟ عن ان يمد على هام السماك لمجدنا طنب

أفلا يعلم أن الذي يصدّه هو علو السماك نفسه ؟

ومن هذا الطرز قوله في ص ١٠٢ :

من فيض كفيك هذا البحر منفجر ومن سمائك هذا الغيث منهجر
ياقاركا حصب الغبراء تحسده عليك فوق السماء الأنجم الزهر
وكذلك قوله في ص ١٠٥ :

اثقلني ، ولو أن بعض خفاها جاوزته لاني على الثقلين
ويشبهه في المبالغة قوله في ص ١١٠ :

تحف بها ملاسل من جبال نظمن فمكن للجوزاء شفا
وكقوله في ص ١١٩ :

فضلت قبيبتك الأنام فمكلهم في بحر فضلك عائم أو غارق
وفي ص ١٢٤ :

تحسد حصائنه (كذا) المجرة إذ غص بالمثال دوها فمه
والصواب حصاؤة . ويضاهيه في المبالغة ما جاء في ص ١٣١ :

اعترضنا لهوات القلا بكوما أكرم بها معلى
أبت لك إلا السما منزلا وإلا زهور النراي كلا

ونهر مجرتها مشربا

ومن غريب مبالغته ما جاء في ص ٦٣ :

يهيجها البرق (اليماني) خافقا فتمطرها فوق الفصون السواجم
فلا أعرف ماذا تمطرها الفصون السواجم .
وفي تلك الصفحة :

ولا كهزار القرط منك يهزني اليك غزدي من هزارك تغريدا
وأنا لا أخال أحدا يدعي بانه يسمع صوت القرط . وقال في ص ١٨٧ :
فصمت عري صبر الجميل بانمل تركت معاصمها السوار نصيما
ونحن لم نسمع بمعصم يفصم السوار . وجاء في ص ١٨٧ :

واضمت قلبي يوم مر فهزني نعم يردده صدى قرطبي
فهل للقرطين صدى ؟ لها بقية